سيارة الضبّاط على جانب الطريق.22 تشرين الأول/ أكتوبر 2001م:

الحدث: استشهاد القائد أيمن عدنان حلاوة[1]، إثر عملية اغتيال بسيارة مفخخة في نابلس.

التفاصيل: كان لأيمن حلاوة دور بارز في تجهيز العديد من الاستشهاديين الذين نفذوا عمليات استشهادية قُتل وأُصيب فيها عشرات الصهاينة، وسُمي بالمهندس الثالث لكتائب القسام، وبعد سلسلة العمليات الاستشهادية عام 2001م، أصبح من أكبر المطلوبين للاحتلال، وتم إدراج اسمه في قائمة الاغتيالات بعد عملية سعيد الحوتري مطلع حزيران/ يونيو 2001م، وكان قد تعرّف على المجاهد علي علان خلال اعتقاله، وعلى شخص يدعى (ع. ب) من منطقة بيت لحم، وأصبح بينهم تعاون في العمل العسكري خلال انتفاضة الأقصى.

وقد تبين أن (ع. ب) عميل للاحتلال، واستطاع جهاز الشاباك من خلاله إرسال سيارة مفخخة للمجاهد أيمن حلاوة، حيث أقنع العميل (ع. ب) علي علان الذهاب لنابلس بالسيارة المفخخة، وادعى أن لوحتها صفراء، ولا يوجد تفتيش لها على الطريق، وصل علان في السيارة المفخخة لمقابلة حلاوة مساء الإثنين 22 تشرين الأول/ أكتوبر 2001م وعند وصول علان للمنطقة المتفق عليها في نابلس صعد حلاوة

(1) الشهيد أيمن عدنان حلاوة: ولد في مدينة نابلس بتاريخ 27 تشرين الأول/ أكتوبر 1974م، تلقى تعليمه في مدارس المدينة، ثم التحق بجامعة بير زيت لدراسة الهندسة الكهربائية، واعتقل خلال الدراسة، ولم يبق له على التخرج سوى شهر واحد، كما اعتقل عام 1998م، لمدة 30 شهراً في سجون الاحتلال، وانتمى لكتائب القسام في منتصف تسعينيات القرن العشرين، اعتقل عام 1998م، بتهمة مساعدة مجموعة شهداء من أجل الأسرى، وأطلق سراحه في شهر تموز/ يوليو 2000م، ويُعد من أوائل من انخرط في العمل العسكري في انتفاضة الأقصى، ومن القيادات الميدانية للكتائب في شمال الضفة الغربية، وبرع في صناعة الأحزمة الناسفة والعبوات المتفجرة، وله دور بتعليم المجاهدين على التصنيع، أطلق عليه الشيخ أحمد ياسين المهندس الثالث لكتائب القسام، واستطاع الشاباك اغتياله بتاريخ 22 تشرين الأول/ أكتوبر 2001م، بسيارة مفخخة نقلها له عبر أحد عملائه.